

## البطل حمه لخضر ودوره في الثورة التحريرية (1930-1955م)

د. رشيد قسيبة/ قسم العلوم الانسانية/ جامعة الشهيد حمه لخضر/ الوادي

### الملخص:

تزخر منطقة وادي سوف بتاريخ حافل بالأحداث خاصة أثناء الثورة التحريرية صنعها رجالها الذين كان لهم الأثر البارز في تاريخ الجزائر عامة وتاريخ المنطقة بصفة خاصة، منهم من أميط اللثام عن جوانب من حياته، ومنهم من بقي طي النسيان، ومن بين الذين لم يأخذوا حقهم في الدراسة والتوثيق الشهيد حمه لخضر الذي كان له تأثيراً بارزاً ودوراً في قيادة الثورة بمنطقة وادي سوف، فمن هو البطل حمه لخضر؟ وما هو دوره في الثورة التحريرية المباركة؟

### Resume:

La région de Ouadi Souf a en pleins des événements historiques au cours de la révolution algérienne, ce lui qui fait par les hommes, ont l'honneur de la participation de la creation de l'histoire d'Algerie en général et l'histoire de la région en spéciale, Ils y ont des gens qui plus connaitre par les autres, mais ou bien par contre, les hommes qui participent dans la guerre de la liberation sont oubliés.

Ils existent des hommes qui n'ont prend leurs droit de la decommentaire et l'étude, le martyr Hamma Lakhdar, le fils de la village de Djoudeida celui qui était un role primordiale dans la révolution dans la région de Ouadi Souf, Qui est l'héros Hamma Lakhdar? Et quel est son role pendans la gurre de liération? Et quel est son role qui joue pendans la guerre de libération?

## \_ شخصية البطل حمّه لخضر:

### 1\_ نسبه:

ولد القائد البطل حمّه لخضر خلال 1930<sup>(1)</sup> بقرية الجديدة<sup>(2)</sup> ينتمي إلى قبيلة أولاد زقزاو(3) وهي أحد فروع فرقة ربائع الشمال (4) من عرش الربائع(5)، ويذكر حمّه لخضر بلقبين هما عمارة حمّه لخضر أو الشايب حمّه لخضر وكلاهما صحيح ذلك أنّ الجدّ الأوّل عمارة قد أنجب ولدين هما محمّد وتحمل عائلته لقب "عمّاري" وأحمد الذي أنجب (07) سبعة أولاد حملت فروع كل ابن لقب خاص لأنّ السلطات الاستعماريّة رفضت توحد العائلة الكبرى في لقب واحد، محاولة منها لتشتيت هذا العرش الثائر فحمل حمّه لخضر لقب "الشايب" والأبناء هم كالأتي:

- عبد الله: وهو الابن الأكبر حملت عائلته لقب "المقدّم" لأنّه كان مقدّمًا للزّواية العزويّة في المنطقة.

- بلقاسم (داسي): وهو الابن الثاني حملت العائلة اسمه "داسي".

- مبروك: وهو الابن الثالث حملت العائلة اسمه "برايسة".
  - عمر: وهو الابن الرابع حملت العائلة اسمه "بن عمر".
  - محمد: وهو الابن الخامس يلقب بقسيبة فلقبت العائلة بكنيته "قسيبة".
  - خليفة: وهو الابن الخامس حملت العائلة اسمه "خلائفة".
  - مسعود: وهو الابن السابع وحمل أبنائه لقب العائلة "عمارة" لعدة اعتبارات.
- وبعدما توقّيت أمّ الأولاد السبعة وهي حدّدي بنت علاّق قرّر أحمد بن عمارة الزواج بعدما أصبح شيخًا هرمًا ويقولون له أبنائه السبعة "الشايب" لوقاره وسنّه فتزوّج من فاطمة سديرة فأنجبت:
- إبراهيم: وهو الابن الثامن وحملت العائلة لقب "الشايب" لأنّ إخوته يقولون له ابن الشايب وهو والد البطل حمّه لخضر.
- تزوّج إبراهيم بن أحمد بن عمارة من حفصية بنت عبد الله حامد وأنجبت منه خمسة أطفال ثلاثة أولاد هم حمّه لخضر، أحمد والعيد وبنّتين هما بشيرة وسعدية. (6)

## 2\_ نشأته:

نشأ وترقى الشهيد حمّه لخضر في أسرة بدويّة تعتمد على تربية المواشي (الإبل، الغنم) وزراعة النخيل في قرية الجديدة لأنّ العائلة كانت كثيرة الترحال قاصدة الأماكن الرعويّة مثل الدويلات (7)، أم الطبول (8) بئر بوحبلين (9)، العقلة (10) وهذا في الفترة الممتدة بين شهر نوفمبر حتّى شهر جوان وهي مرحلة الرعي ثمّ تعود إلى المقرّ

الرئيسي قرية الجديدة ما بين شهر جويلية حتى أكتوبر وهي مرحلة جني التمور، لذلك نقول جمعت العائلة بين تربية المواشي وزراعة النخيل، وفي سنّ العاشرة من عمره تقريباً بدأ يحفظ القرآن الكريم ويتعلّم بعض مبادئ العلوم الشرعيّة على يد العلامة الشهيد لمقدم علي (11)، علماً أنّ التحفيظ والتدريس كان يتمّ في مناطق مختلفة كالصحراء أو في قرية الجديدة (هود، دار كاف، زريبة) لأنّه لا يوجد مقرّ رسمي لتحفيظ القرآن وتعليم العلوم الشرعيّة كمسجد أو زاوية مثلاً، تزوّج الشاب حمّه لخضر وعمره حوالي 22 سنة من السيّدة الجبّارّة بنت عثمان براكّة سنة 1952م، وأنجب منها ابنة وحيدة عام 1953م سمّيت مبروكة ثمّ التحق عام 1954 بالثورة التحريريّة المباركة حتّى استشهد عام 1955م(12).

### 3\_ تكوينه السياسي والعسكري:

مع بداية شبابه عرف البطل حمّه لخضر باهتمامه الكبير بالسّلاح خاصّة وأنّ والده إبراهيم بن أحمد كان يملك سلاحاً خاصّاً من نوع خماسي (13)، وكان البطل حمّه لخضر يأخذه ويستعمله أحياناً ويتدرّب على الرمي والتسديد، إضافة إلى كونه مولعاً بالصيد فاشتهر بصيد الغزال والأرانب وهي الحيوانات التي تعرفها بيئته، وكان لا يشقّ له غبار مقارنة بأقرانه، كما يروي هؤلاء الأقران أنّ البطل حمّه لخضر كان ينافس في الرمي وبياري في القنص مع أبناء عمومته وشهدوا له بالتفوّق في شتّى أنواع الأسلحة مثل الخماسي والستاتي والثماني وغيرها.

وفي أواخر الحرب العالمية الثانية اتّصل بأعضاء الحركة الوطنية عن طريق جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وبدأ نشاطه السري من خلال إنشاء خلية على يد العلامة لمقدم علي وضمت الخلية ميهي محمد بلحاج (14) وكلف البطل حمّه لخضر بشراء السلاح ونقله إلى جبل أحمد حدّه (15) والى منطقة الأوراس خلال سنتي (1948-1949م)، في إطار جمع السلاح وتدريب الشباب وهو البرنامج الذي سطرته المنظمة الخاصة التي تأسست سنة 1947م قبل أن يتم اكتشافها سنة 1950م.

حاول البطل حمّه لخضر السفر إلى المشرق العربي وتفيداً إلى فلسطين تلبيةً لنداء الجهاد في الحرب العربية الإسرائيلية الأولى عام 1948م لكن الظروف منعتة، وبقي في الوطن رفقة إخوانه للتحضير للثورة التحريرية المباركة. (16)

### \_ جهاد البطل الشهيد حمّه لخضر:

سجّل البطل حمّه لخضر ملاحم بطوليةً بداية من معركة هود كريم حتى استشهاده في معركة هود شيكة.

### 1\_ القائد حمّه لخضر والتحضير للثورة التحريرية:

كلّ الاستعدادات كانت مضبوطة من طرف القائد حمّه لخضر لتفجير الثورة بمنطقة وادي سوف ساعة الصفر من ليلة الفاتح من نوفمبر 1954م لكن الأقدار شاءت أن تتأخّر حوالي أسبوعين وذلك بسبب اعتقال القائد حمّه لخضر قبل هذا الموعد وتأخّر إطلاق سراحه إلى يوم 06 نوفمبر 1954م (17)، ووصلته الأخبار بأنّ موعد تفجير الثورة قد نجح مثلما خطّط له، وقد حققت نتائج مبهره خاصة في منطقة

الأوراس(18) المنطقة الأولى الذي يعتبر أحد قادتها بالأخص إعلاميًا ونفسيًا، فسارع بالاتصال بمجموعته وركز على هدفين هامّين أولهما جمع السلاح وثانيهما تدريب الشباب وتجنيدهم كخطوة أولى ثمّ قسّم العمل إلى قسمين:

القسم الأوّل: وتقوم به الفئة الأولى وعملهم مدني من خلال جمع الأموال والأسلحة وتجنيد الشباب وتوفير المؤونة.

القسم الثاني: وتقوم به الفئة الثانية وعملهم عسكري من خلال الأعمال الفدائية والعسكرية، لكن هذه التحركات تمّ رصدها من طرف القومية واكتشف العدو الفرنسي أمر المجموعة وتخطيطها وبدأ يتجسس وداهوا قرية الجديدة يوم 15 نوفمبر 1954م من أجل إلقاء القبض على البطل حمّه لخضر لكنّه لاذ بالفرار ولم يتمكّنوا من اعتقاله، لتكون هذه الحادثة سبب مباشر في تفجير الثورة بمنطقة وادي سوف والتي قادها البطل حمّه لخضر (19).

## 2\_ حمّه لخضر قائد عسكري:

بين نوفمبر 1954م و شهر أوت 1955 قاد حمّه لخضر العديد من المعارك سجّل فيها انتصارات ساحقة وكبّد فيها العدو خسائر فادحة داخل وخارج المنطقة نذكر منها:

## \_ معركة هود كريم 1954/11/17م

في يوم 16 نوفمبر 1954م انطلقت المجموعة نحو منطقة السويهلة (20) ذاهبة إلى المسمى "واري الحاج البشير" وعندها داهمتهم سيارة عسكرية فرنسية فأطلقوا عليها النار فلاذت بالفرار، ليعودوا إدراجهم متجهين نحو المقرن (21) ثم توجهوا إلى الجديدة وأخذوا معهم باقي عناصر المجموعة وواصلوا طريقهم نحو حاسي خليفة (22) وكانوا يعلمون أنّ العدو يلاحقهم لذلك حاول البطل حمّه لخضر التمويه بالعدوّ الفرنسي معتمداً في ذلك على دردوري خزّاني لما له من خبرة وتجربة حربيّة حيث كان من الذين شاركوا في الحرب العالميّة الثانية(23)، بدأت المعركة المشهورة يوم 17 نوفمبر 1954م على الساعة الحادية عشر صباحاً واستمرّت حتى الليل ونتج عن هذه المعركة خسائر فادحة من جانب العدوّ حوالي 80 قتيلاً ومن جانب الثورة خلّفت المعركة جريح واحد والذي ألقى عليه القبض "شعباني بلقاسم" (24)، أمّا البقية فقد خرجوا سالمين وهم 12 مجاهداً يتقدّمهم القائد حمّه لخضر:

- صوادقية صالح.

- زيد عبد القادر.

- ريغي عبد الرزاق.

- دردوري خزّاني.

- لمقدم مبروك.

- داسي العربي.

- فرجاني العربي.

- شنيبة بلالة البشير.
- العايب البشير.
- شراحي مصباح.
- عبد الباري عمّار.

وأنجّها في طريقهم نحو المنشية (25)، ثمّ الزرق (26)، أين لاحقهم العدو لكن لم يستطع مواجهتهم لتحصّنهم في أماكن صعبة وعالية ثمّ وصلوا المسير إلى مكان قرب جارش (27) ثمّ إلى جبل زريف (28).

### \_ معركة أمّ الكماكم: (28)

انطلق البطل حمّه لخضر من قرية الجديدة باعتبارها القاعدة الخلفية محمّلاً بأسلحة متعدّدة لتسليح الشباب المتطوّع في صفوف جيش التحرير والمتواجد بجبل زريف، وانتقل بعدها إلى مدينة الرديف التونسيّة (29)، لالتقاء بالقائد بن عمر الجيلاني (30) وبعض المواطنين أين تكمن من جمع كميّة لا بأس بها من المؤونة والأسلحة، وفي طريق العودة من تونس نحو جبل زريف حدث اشتباك دام ليلة كاملة ويوم ومن هناك تسلّل البطل حمّه لخضر نحو جبل أمّ الكماكم أين حدثت معركة عنيفة.

وبعد نجاح هذه المعركة انتقل البطل حمّه لخضر إلى جبل الجرف (31) أين تقابل مع عمر القرشيشي ولزهر الجدري (32) أين تقرّر ذهاب البطل حمّه لخضر إلى ليبيا رفقة مصطفى بن بولعيد ل جلب الأسلحة ثمّ تغيّر القرار واستبدل بالبطل عمر القرشيشي لدرايته الكبيرة بالأراضي التونسيّة (33)، وقد وقعت عدّة معارك أخرى قادها البطل حمّه



لخضر في الأوراس أبرزها (34) غابة الأبراج، شليا، معركة عالي الناس، تبرقة، شرشار، الجبل الأبيض.

### \_ معركة صحن الرتم:

بأمر من قائد منطقة العمليّات بالأوراس شيحاني بشير (35) تطوّعت فرقة من المجاهدين بقيادة البطل حمّه لخضر مهمّتها جمع الأسلحة وتدعيم صف الثورة بالمال والسلاح انطلقت الفرقة في شهر مارس 1955م، وعبرت إلى الوادي عن طريق نقرين (36) وتوجّهت إلى منطقة عميش وانقسموا إلى ثلاث مجموعات:

\_ المجموعة الأولى توجّهت إلى النخلة قاصدة منزل أحد القومية المدعو "معمر".

\_ المجموعة الثانية توجّهت إلى الرّباح واتّصلوا بالمدعو كشحة عبد القادر الذي سلّم إليهم ثلاث بنادق، وبعدها توجّهوا إلى الزاوية القادريّة حيث قدّم لهم الشيخ الإمام الشريف مساعدات مختلفة.

\_ المجموعة الثالثة توجّهت إلى البيّاضة وأشرف عليها لمقدّم مبروك قاصدة الزاوية التيجانيّة وطلبوا المساعدة من الطريقة فالترزم بذلك ودفع ثمن بنديّة. (37)

لقد مكّنت هذه المهّمة في عميش من تجنيد حوالي 15 مجاهدًا ليصل عدد المجاهدين إلى 22 مجاهدًا حيث تكفّل محمّد بن الحاج بتوفير اللباس لهم ثمّ توجّهوا شمالًا مرورًا بالزرقم (38) والبهيمة (حساني عبد الكريم حاليا) وفي طريقهم إلى القاعدة الخلفيّة قرية الجديدة وأثناء مرورهم بقرية "أولاد لخضر" (39) قام البطل حمّه لخضر بقطع الأسلاك الهاتفيّة

الرّابطة بين الجديدة والديبلة، كما قام بالاستيلاء على سلاح من حرّاس أحد شيوخ المنطقة، وفي حادثة بطوليّة شهدها العامّة من الناس أقدم البطل حمّه لخضر على قتل أحد القوميّة رميًا بالرّصاص في سوق الجديدة(.....)، وأتّجه نحو المقرن بحثًا عن حركي آخر (.....) لقتله لكنّه لم يجده وهو ما أدّى إلى تسرّب أخبار المجاهدين وتحركاتهم بالمنطقة فتوجّهوا إلى هود بصحن الرتم (40) شمال الجديدة، وفي يوم 16 مارس 1955م اندلعت المعركة حوالي السّاعة الرّابعة صباحًا بين مجموعة من الجنود الفرنسيين (41) والمجاهدين تكبّد فيها العدوّ خسائر فادحة فاقت 70 قتيلاً ومن جهة المجاهدين فكانت كالآتي:

\_ استشهاد 07 وهم:

- سديرة البشير.
- خالد العيد.
- حماتي علي.
- داسي العربي.
- ريغي عبد الرزّاق.
- وادة قدّور.
- خزّاني إبراهيم.

\_ الجروح والإصابات 04 وهم:

- لمقدم مبروك وبوغزالة عبد الكامل وتمّ إلقاء القبض عليهما.
- البطل حمّه لخضر وشنيبة بلالة البشير وتمكنا من الفرار مع البقية وطلب من المجموعة الاتجاه نحو الشمال وبقي هو يقاتل تارة ويختبأ تارة أخرى لدرابته الكبيرة بالمنطقة وبقي يلاحقه ضابط وجنديين حتى مسافة حوالي 20 كلم أين تمكّن من القضاء عليهم في مكان يسمّى الهزيري (42) وواصل المسير شمالاً حتى المكان المسمّى بئر لمزيرة (43) وهو مكان تواجد بعض أقاربه الذين قدّموا له علاجاً وأوصلوه إلى الجبل وطلب منهم إخبار العدو الفرنسي حتى لا يتضرروا بعده ولكنهم رفضوا وهو ما سبب عزلهم عن الثورة والزجّ بهم في محتشد أميه ربح (44) وفي جبل زريف الساهل اتّصل بأحد المجاهدين في المكان المسمّى رأس العش وأدخلوه أحد الدواميس وبقي يعالج جراحه إلى أن شفي تماماً. (45)

#### \_ معركة شمال الخنقة:

والمقصود بالخنقة خنقة سيدي ناجي (46) وهي منطقة يعرفها البطل حمّه لخضر لأنّه مارس فيها الرعي كثيراً وهذه المعركة عبارة عن كمين نصبه لسيارة عسكريّة تمكّن من القضاء على من فيها من جنود وأحرق بعدها السيّارة ثمّ رجع إلى الجبل الأبيض.

#### \_ معركة نقرين:

خطّط البطل حمّه لخضر للهجوم على الثكنة العسكريّة بنقرين خاصّة وأتمّها أحد أكبر الثكنات العسكريّة بالمنطقة وأكثرها تحصيناً لذلك لم يحقّق الهجوم نتائج معتبرة وفي

المقابل فقد حمّه لخضر أحد جنوده الذي استشهد هناك ثمّ واصل العدو ملاحقتهم حتى جبل زريف. (47)

### \_ معركة فركان:

نزل البطل حمّه لخضر صحبة دورية متكوّنة من 11 مجاهدًا إلى منطقة فركان (48) في مهمّة لجمع المؤونة وما يلزمهم من الزاد وفي طريق عودتهم صدفة وجدوا شاحنات الفرنسيين وهي تصادر مواشي المواطنين القاطنين هناك فأمر البطل حمّه لخضر برمي الرصاص على الجنود الفرنسيين أين تمكّنوا من إصابة 18 جنديًا فرنسيًا والبقية فروا هارين تاركين وراءهم الأغنام التي تكفل المجاهدين برعيها لأنّ الرعاة اعتقلوا من طرف الفرنسيين ثمّ غنم البطل 600 رصاصة. (49)

### \_ معركة عقب الجنحان:

وهي استمرار لمعركة فركان أين واصل الجنود الفرنسيين ملاحقة المجموعة والمتكوّنة من 11 مجاهدًا في المقابل فاق عدد الجنود الفرنسيين 300 عسكري موزعين بين السيّارات والشاحنات وبدأت المعركة في المكان المسمّى عقب الجنحان ليلاً واستمرت حتى الليلة الموالية تكبّد فيها العدو خسائر فادحة ماديّة وبشريّة مقابل إصابة أحد المجاهدين إصابة خفيفة لأنّ المنطقة جبليّة ومحصّنة (50).

### \_ معركة هود شيكة 08-09-10 أوت 1955:

عقد لقاء على أعلى مستوى قيادي حضره قائد المنطقة الأولى بشير شبحاني، وعبّاس لغرور، الجليلاني بن عمر، لزهري الجدري، البطل حمّه لخضر تمخّض عنه تكليف هذا الأخير بالذهاب إلى وادي سوف ومعه وحدة عسكرية متكوّنة من 32 مجاهدًا متطوّعين عن طريق رفع الأيدي لأنّ العملية اختيارية لا إجبارية، والمهمّة هي جمع الأسلحة وتجنيد الشباب وتأمين المؤونة، كما أنّ هناك هدف خاص للبطل حمّه لخضر وهو الثأر من العدو الفرنسي بعد الزج بعائلته في محتشد أميه ربح (51) وحسب رواية رفقائه فإن حمّه لخضر قد قرّر رفع العلم الوطني في مقرّ الملحقّة العسكريّة في الوادي وهي جرأة كبيرة تؤكّد بطولة وشجاعة الشهيد، ثمّ انطلقت المجموعة في رحلة دامت 06 أيّام حتّى وصلت الوادي وفي طريقها تمكّنت المجموعة من تجنيد العديد من الشباب نذكر منهم:

يحياوي الطاهر، لجدل بشير، سوا لم البشير، تواتي سليمان، تواتي محمّد.

وعند وصوله إلى منطقة الجديدة الغربيّة (52) أرسل البطل حمّه لخضر دوريات إلى الجديدة، المقرن، الرقيبة، (53)، قمار (54)، الوادي، عميش، ولكن العدو الفرنسي اكتشف أمرهم وبدأ يقوم بتحريّاته وتحركاته في الجهة وحشد قوّاته القادمة من الأغواط، بسكرة، ورقلة، ورغم قلة الإمكانيّات استعدّد كذلك البطل حمّه لخضر لهذه المعركة من خلال تجنيد عدد من الشباب للمعركة منهم: محمّد عريف، مصباح لخوميس، إبراهيم رحومة، الهاشمي رحومة، السباع العياط، إبراهيم الزاوي، لزهاري الزاوي، مريم رحومة، واندلعت يوم 08 أوت 1955م بكمين لدوريّة عسكريّة بها 35 جنديًا تمّ القضاء عليهم جميعًا باستثناء جندي واحد أمره البطل حمّه لخضر بإيصال الخبر لقيادته لكنّه فقد

عقله وبقي مجنوناً إلى بعد الاستقلال، ثم انتقلت المعركة إلى المكان المشهور بهود شيكة (55) دامت المعركة 03 أيام بلياليها أين تكبد العدو خسائر فادحة وفوجئ بقوة المجاهدين وشراستهم ولجأ إلى الاستنجاد بالطائرات وفرق المظليين التي قدمت من تولوز (56) وعن نتائج المعركة فقد كانت مجزرة للفرنسيين بآتم معنى الكلمة حيث بلغ عدد القتلى ما بين 550 و650 قتيلاً حسب رواية جنود المعركة وإن كان هذا الرقم عليه تحفظ كبير، إضافة إلى تحطم 04 طائرات والعديد من الدبابات والشاحنات، ومن جهة المجاهدين خلفت استشهاد 38 شهيداً أبرزهم البطل حمّه لخضر كما بلغ عدد الأسرى 04 مجاهدين وتمكّن سبعة (07) من الفرار إلى الجبل (57).

### 3\_ وفاته:

يقول المولى عزّ وجلّ في محكم تنزيله >>ولا تحسبنّ الذين قتلوا في سبيل الله أموالاً بل أحياء عند ربهم يرزقون<< (58)، تعتبر معركة هود شيكة عملية استشهادية بآتم معنى الكلمة لأنها معركة بين جيش جرّار عصري مجهّز بأعتى الأسلحة المتطورة ومدعوم من حلف شمال الأطلسي مقابل ثلّة من المجاهدين بوسائل وأسلحة تقليدية في منطقة صحراوية مكشوفة وفي عزّ الحرّ وفصل الصيف مصدر قوّتهم الوحيد النصر أو الشهادة التي كتبت للبطل حمّه لخضر يوم 09 أوت 1955م، وبعد نهاية المعركة نقلت جثة الشهيد إلى مسقط رأسه قرية الجديدة أين بقي يومين في الصباط (59) ليدفن بعدها بمقبرة القرية، رحم الله الشهيد القائد البطل حمّه لخضر الذي استشهد حاملاً راية الإسلام والعروبة، وراية الوطن الغالي، يقول تعالى: >>يأتيها النفس مطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فأدخلني في عبادي وأدخلني جنتي<< (60).

وقد خلّده عدّة شعراء منهم شاعرة الثورة بالمنطقة فاطمة منصورى وكذلك صاحب الإلياذة مفدي زكريّا الذي قال فيه:

أننسى ثلاث أيام نحس وسوستال يندب في النائحين

وأخضر يحصد حمر الحواصل فيها ويقطع منها الوتين (61)

### الهوامش:

1. بلدية الدبيلة، مستخرج من الأحكام الجماعية للمواليد، رقم شهادة الميلاد 1980/1287.
2. الجديدة من قرى ولاية الوادي تقع إلى الشمال وتبعد عن عاصمة الولاية بحوالي 30 كلم.
3. أولاد زقزاو: من فرق ربايع الشمال عرش الربائع يقطنون بلديتي الدبيلة وبن قشة.
4. ربايع الشمال: ويتشكّلون من سبعة عروش وهم أولاد زقزاو، أولاد حجاج، الزيود، العلاونة، المصاييح،.....،.....
5. الربائع: أكبر قبيلة عربية في منطقة وادي سوف ويمتد انتشارها إلى ورقلة وإليزي وخارجياً في تونس وليبيا ومصر تتشكّل من 14 عرشاً 07 فرق في الشمال و07 فرق في الجنوب يشتهر الربائع بالجوهر والكرم والشجاعة والبطولة.
6. رشيد قسيبة، التنظيم القبلي "أولاد زقزاو"، (مخ).
7. الدويلات: تقع على مستوى الطريق الوطني رقم 16 وتبعد عن الوادي بحوالي 120 كلم.
8. أم الطبول: تقع في الحدود بين تبسة والوادي، وتحديدا شمال الدويلات وتبعد عنها بحوالي 20 كلم.
9. بئر بوجبلين: منطقة رعوية تقع شمال الدويلات وتبعد عنها بحوالي 10 كلم.
10. العقلة: غرب الدويلات تماماً تبعد عنها حوالي 07 كلم.

11. الشهيد علي لمقدم بن عبد الله ولد خلال 1884م بالجديدة حفظ القرآن الكريم بمسقط رأسه ثم انتقل إلى تونس وتحديدًا إلى جامع الزيتونة لمواصلة دراسته، انخرط في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1936م وبدأ في ممارسة النشاط السياسي، ألقى عليه القبض وعذب بسجون الاحتلال وتوفي سنة 1956م ودفن بقرية الجديدة مسقط رأسه.
12. لقاء مع مبروكة بنت حمّه لخضر الشايب، يوم 2016/05/07 في منزلها بالجديدة على الساعة 09:00 صباحًا.
13. عرفت منطقة وادي سوف انتشار عدّة أنواع من الأسلحة مثل الخماسي سلاح ألماني عرف بعد العرب ع 2.
14. ميهي محمّد بلحاج من مواليد 1919 أولاد حمد الوادي حفظ البعض من القرآن الكريم تعلّم في مدرسة الشيخ عبد العزيز الشريف، كلفّ بجلب الأسلحة من طرابلس وإيصالها إلى الأوراس عن طريق القوافل، ألقى عليه القبض في سبتمبر 1954 وأطلق سراحه جانفي 1955 وبقي تحت الإقامة الجبريّة ثمّ ألقى عليه القبض مرّة أخرى عام 1957 إلى غاية 1961.
15. جبل أحمد حدّه: من أشهر الجبال أثناء الثورة التحريريّة، يقع في حدود باتنة ويسكرة (غابات مشونش).
16. محمّد بن الساسي داسي، مصدر سابق.
17. دخل الشاب حمّه لخضر السجن وأطلق سراحه يوم 1954/11/06.
18. شهدت منطقة الأوراس نجاح عدّة عمليّات مقارنة بباقي المناطق العسكريّة فأطلق عليها المنطقة الساحنة.
19. محمّد بن الساسي داسي، مصدر سابق.
20. السويهلة: تقع شمال مدينة الوادي وتبعد عنها بحوالي 18 كلم .
21. المقرن : تقع شمال مدينة الوادي وتبعد عنها بحوالي 30 كلم



22. حاسي خليفة : تقع شمال شرق مدينة الوادي وتبعد عنها بحوالي 30 كلم
23. العمارة سعد وعون علي، معارك وحوادث حرب التحرير بمنطقة وادي سوف، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص 17.
24. بلقاسم شعباني بن خليفة (1920-2009) شارك في أول معركة في منطقة وادي سوف وهي معركة هود كريمة 17 نوفمبر 1954 وأسر فيها بعد أن أصيب في هذه المعركة وبعد إطلاق سراحه فرّ إلى تونس وعاد بعد الاستقلال، لقاء مع عبد الرؤوف بن بلقاسم شعباني في منزله بالديلة يوم 2016/11/19 على الساعة 10:00.
25. المنشية: منطقة فلاحية تقع شمال حاسي خليفة وتبعد عنه بحوالي 10 كلم.
26. الزرق: صحراء قاحلة تقع شمال الوادي وتبعد عنه بحوالي 45 كلم.
27. جارش: منطقة فلاحية تقع في الحدود بين ولاية تبسة والوادي.
28. جبل زريف: يقع في سلسلة الأطلس الصحراوي ببلدية نقرين ولاية تبسة.
29. رديف: مدينة تقع غرب ولاية قفصة في الجنوب التونسي تشتهر بالفسفاط وجبالها الخلاب.
30. الجيلاني بن عمر ولد سنة 1926 في بلدية العقلة ومجزّد اندلاع ثورة نوفمبر 1954 اتّصل بمصطفى بن بولعيد شارك في معركة الجرف الشهيرة التي وقعت من 22 إلى 28 سبتمبر 1955، استشهد يوم 11 أكتوبر 1955 في معركة النقب للمزيد ينظر: سعد العمارة، شهداء من بلاد الجزائر، (ب ت) (ب،د)، الجزائر، 2006، ص ص 42، 43، 44.
31. جبل الجرف: اشتهر بمعركة جبل الجرف 22 سبتمبر 1955م، وهو من جبال الأوراس يبلغ ارتفاعه 1711م يقع في ولاية تبسة.

32. لزهرة شريط: أحد أسود النمامشة يلقب بالغزوم (الثعبان) يعتبر من الأوائل المفجرين للثورة،

شارك في معركة الجرف الشهيرة.

33. محمد بن الساسي داسي، مصدر سابق.

34. الجبل الأبيض: أو جبل أضرار أملال يبلغ طوله 2000م، من جبال الأوراس يقع في ولاية

تبسة.

35. بشير شيحاني: نائب قائد الأوراس مصطفى بن بولعيد الذي استخلفه وهو يغادر عرينه في

23 جانفي 1955م، لبحث موضوع الإمداد بالسلاح مع أعضاء الوفد الخارجي لجهة

التحرير، ولد بشير شيحاني بالحروب ولاية قسنطينة في 22 أبريل 1929م للمزيد ينظر:

محمد عباس، بشير شيحاني... أمير سر الثورة بالأوراس، الشروق العدد، 8831،

2009/12/21، ص9.

36. نقرين: تقع جنوب ولاية تبسة وهي بؤابة الصحراء واسمها من النقر وهو بئر الماء تبعد عن

عاصمة الولاية تبسة بـ 150 كلم.

37. محمد بن الساسي داسي، مصدر سابق.

38. الزقم: تقع شمال شرق الوادي وتبعد عنه بحوالي 12 كلم.

39. أولاد لخضر: تقع شمال الوادي وتبعد عنه بحوالي 25 كلم.

40. صحن الرتم: تقع شمال الوادي وتبعد عنه بحوالي 35 كلم.

41. سعد العمامرة وعلي عون، مرجع سابق، ص 25.

42. الهزبري: تقع شمال الوادي وتبعد عنه بحوالي 50 كلم، وهي منطقة مرور للقوافل الصحراوية.
43. بئر لمزيرة: تقع شمال الوادي وتبعد عنه بحوالي 65 كلم، وهو عبارة عن منطقة رعوية ومنطقة مرور للقوافل.
44. رشيد قسيبة، المحتشدات الفرنسية في الصحراء الجزائرية من خلال الرواية الشفوية محتشد أميه ربح 1955م، مجلة البحوث والدراسات، جامعة الشهيد حمّ لخضر، الوادي، ص ص 255-266.
45. محمد بن الساسي داسي، مرجع سابق.
46. خنقة سيدي ناجي: أقصى شرق ولاية بسكرة وتبعد عنها بحوالي 100 كلم.
47. جبل زاريف: يقع شرقي نقرين ولاية تبسة.
48. فركان: تقع جنوب ولاية تبسة وتبعد عنها بحوالي 170 كلم.
49. محمد بن الساسي داسي، مصدر سابق.
50. محمد بن الساسي داسي، مصدر سابق.
51. رشيد قسيبة، محتشد أميه ربح، مرجع سابق، ص 255 .
52. الجديدة الغربية: قرية في بلدية سيدي عون تقع شمال الوادي وتبعد عنه حوالي 25 كلم.
53. الرقيبة: تقع شمال الوادي وتبعد عنه بحوالي 30 كلم.
54. قمار: تقع شمال الوادي وتبعد عنه بحوالي 14 كلم.
55. هود شيكة: عبارة عن مستثمرة من النخيل ملك للمعمر يدعى شيكة.

56. تولوز: مدينة فرنسية عرفها الأندلسيون باسم طولوشة، تقع جنوب غرب فرنسا بالقرب من

الحدود الإسبانية.

57. محمد بن الساسي داسي ، مصدر سابق.

58. الآية 169 سورة آل عمران.

59. لقاء مع علي برائكة، يوم 2016/06/16، بمنزله بالجديدة على الساعة 17:00.

60. سورة الفجر، الآيات 27، 28، 29، 30.

61. مفدي زكريا، إلياذة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1987، ص، 76.